الرقية الشرعية

الرقية لغة واصطلاحاً:

لغة:

الرقية هي التعويذة أو الحماية. تقول: اسْتَرْقَيْتُه فرقَاني رُقْية، فهو راقٍ، ورجل رَقَّاءٌ: صاحب رُقًى. يقال: رَقَى الراقي رُقْيةً ورُقيّاً: إذا عَوَّذَ ونفث في عُوذَتِه. (لسان العرب).

اصطلاحاً:

قال ابن الأَثير: الرُّقْية العُوذة التي يُرْقى بها صاحبُ الآفة: كالحُمَّى والصَّرَع، وغير ذلك من الآفات.

أنواع الرقى

١- الرقية الشرعية:

هي ما ثبت عنه ﷺ في كتب الصحاح من أبواب الاستشفاء والأدعية النبوية. عن عوف بن مالك الأشجعي قال: «كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس في الرقى ما لم يكن فيه شرك. (مسلم).

٢- الرقية البدعية:

هي كل ما أضيف إلى الرقية الشرعية من تمتمات وتعاويذ، يعمل بها المشعوذون والسحرة، لا توافق

منهج الرسول ﷺ، ولم ترد في نص شرعي، وكل هذا يدخل في البدع، قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو ردٌّ» (صحيح).

٣- الرقية الشركية:

هذا النوع منافٍ للشرع، إذ تتم بالاستعانة والاستغاثة بغير الله، وقد وصفها الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها من الشرك. قال ابن مسعود: «كان مما حفظنا عن النبي ﷺ أن الرقى والتمائم والتولة من الشرك» (رواه الحاكم).

كذلك الذي يعتقد أن الرقية مؤثرة ونافعة بذاتها (لا بقدرة الله)،

فيعتمد عليها اعتماداً كليّاً، فضلاً عن الذين يستعينون بالجن المسلم حسب زعمهم، والتبرك بمن في القبور وسؤالهم، وطلب المدد منهم، والتقرب إليهم بالذبائح.

الرقية في الكتاب والسنة:

- يقول الله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٦، ٢٧].
- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "أمرنا النبي ﷺ أن نسترقي من العين". (رواه البخاري).
- ورأى النبي ﷺ في بيت أم سلمة جارية في وجهها سفعة، فقال:

"استرقوا لها، فإن بها النظرة".

(رواه البخاري).

شروط الرقية الشرعية

حتى تكون الرقية شرعية، أي: موافقة للشرع، فلا بد من أن يجتمع فيها ثلاثة أمور، وهي:-

١- أن تكون بكلام الله، أو بأسمائه وصفاته، أو بالمأثور الثابت الصحيح عن النبي ﷺ.

٢- أن يعتقد الراغب في الرقية أنها لا تؤثر بذاتها، وإنما بأمر الله عز وجل، وتقديره.

٣- أن تكون باللسان العربي، وما يعرف معناه.